عند تلاوتها ونور من الله تعالى وهداية وقد تضمنت
نحو من ستة وثلاثين اية من كتاب الله ومن الاذكار الما
الماثورة ستة احاديث ونحو من اربعين اسما من اسما
الله تعالى العظيمة ولقد سمعت بعض الاكابر والاوليا
يقول ان فيه اسم الله الاعظم في ثلاث مواضع حتى جا
عن الشيخ رضي الله عنه انه قال لو ذكر في بغداد ما اخذت
ولعل قايلا يقول قد كان يقرا في بغداد كتاب الله تعالى وهو
بهذا اولى وفي ذلك اجوبة منها نعم ولكنه لعله ما قرى
قال اخذوها وغفلوا عنه حتى نفذ فيهم حكم الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وجواب
اخر يحتمل ان يكون في جميع هذه الايات والاثار ونظمها
هكذا خصوص تاثير لمنع العدو ومن التسليط اطلع
عليه اوليا الله تعالى وترتيب القران للهداية العامة
ونور القلب وتعريف سلوك طريق الاخرة وتهذيب
النفوس وخصايص لا يحصيها الا الله تعالى مجموعا جملة
كلمة وقد يكون للاية وحدها اثر ما لم ينضم اليها غيرها
فاذا انضم ذهب ذلك الاثر الخاص وجا اثر غيره وهذا
ظاهر كما ياتي اية رحمة ينشرح لها الصدر والقلب
وينبسط ثم ياتي بعدها اية عذاب فينقبض القلب
لذلك والتاثير في القلوب كالتاثير في الظواهر ومن
ذلك انه شرع ان يقول عند الذبح بسم الله والله اكبر ولا

يقول

هذا الكلام في هذا الوجه المذكور فيه هذه المسيلة بيوم
او بيومين عند ذكر مثال الادوية وانه قد يكون للقران كله
خاصة وللمفرد انه خواص لا يكون للمجموع ورايت في كتاب
فيه اخبار الصالحين قال ابو الحسن بن سالم ان لله اسما
يمشي بها على الما واسما يطار بها في الهوي واسما لو كتب
على رقعة ثم طرحت في نهر انشق الما الى الارض ومضى
الاسم في الارض ثم قال وفي يس اسم يبرى به الاكمه والابرص
وفيها اسم من دعا به طار في الهوي قال ولله عبادا اودعهم
هذه الاسما منهم الصمد يقون والابدال والاوتاد
والقطب وهي القران مجتمعة الاحرف ومبعضها متفرقة
مثل الرحمن مجموعها الرحمن قيل له ارايت لو دعي انسان
بيس والقران كله ان يعطى شيا ايمكن ذلك قال يا بني ارايت
لو جا رجل الى دكان صيدلاني فاخذ كل شي عنده فشربه
لو ابه اكان ينفعه ذلك كذلك هذه الاسما لا ينفع الا لمن
عرفها باعيانها وعرفه كل اسم وما يصلح له فاذا كان
كذلك ودعي بها استجيب له على المكان باذن الله تعالى
قرايت هذا الكلام تصديقا لما وقع لي وشاهدا على تحقيقه
وهو امر ظاهر والحمد لله رب العالمين الوجه الثاني
انتشاره وشهرته في الاقطار وكثرته حتى لقد انجد وغار
وطار في الافاق كل مطار وشاع في البدو والحضر وسار
في الناس مسير الشمس والقمر مشرقا ومغربا وشاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)